من الله والمعنى انكم فى امتناعكم من وضع ذلك حرب الله ورسوله ومن
قراء فاذنوا فتقديره فاعلموا من لم ينته عن ذلك بحرب فالمفعول محذوف
على قوله واذا امرتى اما علام غيرهم فهو فى الابلاغ اكد الاعراب ان كنتم
مؤمنين جواب الشرط محذوف تقديره ان كنتم مؤمنين فذروا ما بقى
من الربوا موضع لا تظلمون نصب على الحال من لكم فالتقدير فلكم رؤس
اموالكم غير ظالمين ولا مظلومين النزول روى عن ابى جعفر عليه السلام
ان الوليد بن المغيرة كان يربى فى الجاهلية وقد بقى له بقايا على ثقيف فاراد
خالد بن الوليد المطالبة بها فقدان اسلم فنزلت الاية وقال السدى فى
حكمه نزلت فى بقية من الربوا كانت للعباس وخالد وكانا شريكين فى
الجاهلية تسلفان فى الربوا الى بنى عمرو بن عميرا ناس من ثقيف فجاء
الاسلام ولها اموال عظيمة فى الربا فانزل الله هذه الاية فقال النبى صلى
الله عليه واله الا ان كل ربوا من ربوا الجاهلية موضوع واول ربوا اضعه
ربوا العباس بن عبد المطلب وكل دم من دم الجاهلية موضوع واول دم
اضعه دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مرضعا فى بنى ليث فقتله
هذيل وقال سعاتل نزلت فى اربعة اخوة من ثقيف مسعود وعبد ياليل
وحبيب وربيعة وهم سوهم وبنى عبد بن عوف الثقفى وكانوا يداينون
بنى المغيرة وكانوا يربون فلما ظهر النبى صلى الله عليه واله على الطائف
وصالح ثقيفا اسلم هؤلاء الاربعة فطلبوا اربا هم من بنى المغيرة وقد
اختصموا الى عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على مكة فكتب عتاب الى رسول الله بالقصة فانزل الله الاية المعنى
ثم بين سبحانه حكم ما بقى من الربا فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فى

امر

امر الربا وفى جميع محارمه كلها عنه وذروا ما بقى من الربا اى اتركوا ما بقى من
الربا فقال فلا تاخذوه واقتصروا على رؤس اموالكم وقوله ان كنتم مؤمنين
معناه من كان مؤمنا فهذا حكمه فاما من ليس بمؤمن فانه يكون حربا
وقيل معناه ان كنتم مؤمنين بتحريم الربا مصدقين به وبما فيه من المصلحة
التى يعلمها الله تعالى فان لم تفعلوا اى فان لم تقبلوا امر الله سبحانه
ولم ينقادوا له ولم يتركوا بقية الربوا بعد نزول الاية بتركه فاذنوا بحرب
من الله ورسوله والمعنى ايقنوا انكم تستحقون القتل فى الدنيا والنار فى
الاخرة لمخالفة امر الله ورسوله اى فايقنوا واعلموا تعالى فاذنوا معناه
فاعلموا من لم ينته عن ذلك بحرب ومعنى الحرب عداوة الله وعداوة
رسول الله وهذا اخبار بعظم المعصية وروى عن ابن عباس وقتادة
والربيع ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا قتله قال
الصادق عليه السلام اكل الربوا بعد البينة فان عاد اذنب
فان عاد قتل وان تبتم من استحلال الربا واوبتم بتحريمه فلكم رؤس
اموالكم دون الزيادة لا تظلمون باخذ الزيادة على راس المال ولا تظلمون
بالنقصان من راس المال قوله تعالى وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون آية
القراءة قرا ابو جعفر عسرة بضم السين والباقون بفتحها
وهما لغتان وقرا نافع ميسرة بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان
وقرا زيد عن يعقوب ميسرة بضم السين مضافا الى الهاء ووسط التاء
عند الاضافة كقوله واقام الصلاة وروى ذلك عن مجاهد وقرا هم
تصدقوا بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها وقد تقدم الكلام

باسكانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)